أثر استراتيجية خريطة المفردات الدلالية في تنمية مهارات الفهم القرائي عند طالبات الصف الثاني المتوسط

تاريخ استلام البحث	تاريخ القبول
2026/2/21	2026/3/5

م.م سما إبراهيم كريم

الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية

Samakareem@uomustansiriyah.edu.iq

ملخص البحث:

يهدف البحث الى التعرف على أثر استراتيجية خريطة المفردات الدلالية في تنمية الفهم القرائي عند طالبات الصف الثاني المتوسط ، ولتحقيق هدف البحث صاغت الباحثة الفرضية الاتية :" ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0،05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن مادة المطالعة على وفق استراتيجية خريطة المفردات الدلالية وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللائي يدرسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار مهارات الفهم القرائي ، واعتمدت الباحثة منهج التجريبي منهجا لبحثها والتصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي تصميم المجموعتين (التجريبية والضابطة) ذات الاختبار البعدي ، تكون مجتمع البحث من طالبات الصف الثاني المتوسط في المدارس الثانوية المتوسطة النهارية التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد الكرخ الثالثة للعام الدراسي 2025-2026م وتم اختيار عينة بلغ عددهم (78) طالبة في المدارس المتوسطة والثانوية التابعة لمديرية العامة لتربية بغداد الكرخ / الثالثة ، اختارت الباحثة متوسطة الضحى للبنات عينة لبحثها بطريقة العينة العشوائية البسيطة ، كافأت الباحثة بين مجموعتي البحث في متغيرات : (العمر الزمني للطالبات محسوباً بالشهور ، مستوى الذكاء)

أعدت الباحثة اختبار الفهم القرائي ،مكوناً من (30) فقرة أداةً الباحثة ، وتحققت من صدق الظاهري والبنائي ومن ثباته واستعملت الوسائل الإحصائية المناسبة في معالجة بياناتها ، وبعد تطبيق الاختبار توصل الى النتيجة الاتية : "وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0،05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في اختبار الفهم القرائي والاحتفاظ ولمصلحة المجموعة التجريبية " ، وفي ضوء ذلك استنتج الباحثة استنتاجات عدة وأوصت بتوصيات عدة واقترحت اقتراحات عدة.

الكلمات المفتاحية :الأثر ،استراتيجية خريطة المفردات الدلالية ،الفهم القرائي ،الصف الثاني المتوسط.

The Effect of the Semantic Vocabulary Mapping Strategy on Developing Reading Comprehension Skills among Second-Grade Intermediate Female Students

Asst. Lecturer Sama Ibrahim Kareem

Al-Mustansiriyah University / College of Basic Education

Abstract:

This research aims to identify the effect of the Semantic Vocabulary Mapping Strategy on developing reading comprehension skills among second-grade intermediate female students. To achieve this aim, the researcher formulated the following null hypothesis: "There is no statistically significant difference at the 0.05 level between the mean scores of the experimental group students who study reading according to the Semantic Vocabulary Mapping Strategy and the mean scores of the control group students who study the same subject using the traditional method in the reading comprehension skills test."

The researcher adopted the experimental approach, utilizing a partially controlled experimental design with two groups (experimental and control) and a post-test only.

The research population consisted of second-grade intermediate female students in public intermediate and secondary day schools affiliated with the General Directorate of Education - Baghdad / Al-Karkh Third for the academic year 2025-2026, totaling 78 students. Al-Duha Intermediate School for Girls was selected as the research sample using simple random sampling. The two groups were equated in terms of chronological age (calculated in months) and intelligence level. The researcher developed a reading comprehension test consisting of 30 items as the research instrument. The face validity and construct validity of the test were verified, and its reliability was established. Appropriate statistical methods were used for data analysis. After administering the test, the results revealed a "statistically significant difference at the 0.05 level between the mean scores of the experimental group and the control group in the reading comprehension and retention test, in favor of the experimental group." In light of these findings, the researcher drew several conclusions and offered a number of recommendations and suggestions for future research.

Keywords: (Effect, Mapping Strategy, Reading C0mprehension,Grade School)

مشكلة البحث:

تقاس فاعلية القراءة بما تفهمه الطالبات منها ، وقدرته على استيعاب المعلومات والاحتفاظ بها ، ولهذا أصبح الفهم القرائي هدفا تسعى مقررات المطالعة الى تحقيقه ، إذ أن الطالب يدور في فلك تعرف الكلمات والنطق بها دون فهمها ، وهذا ما أكده الحلاق (2010) اذ بين ان غالبية المدارس ما زالت تقف عند المفهوم المحدود

للمطالعة ، ولم تجعل الفهم القرائي هدفا حقيقيا لها ، ولعدم قناعة المدرس بان الفهم القرائي هو الغاية من القراءة ، والضالة المنشودة لكل قارئ (الحلاق ، 2010: 12).

إن مشكلة الفهم القرائي لا تكون بمعزل عن مشكلات تعليم اللغة العربية وهي تختلف من مرحلة الى مرحلة أخرى , فضعف المتعلمين في درس القراءة , يدل على قصور القارئ عن تحقيق الأهداف المنشودة من القراءة والفهم .(مهدي ,2019 :47) على الرغم من أهمية القراءة في حياة الانسان ، الا ان درس القراءة يستغل للراحة من أعباء التدريس بحيث يشتغل الدرس بتوزيع الأدوار بين الطالبات للقراءة الجهرية وقد يتم ذلك بحسب ترتيب مقاعد جلوس الطالبات فيما ينشغل المدرس بعمل اخر فيغفل مراقبة الطالبات وتصحيح اخطائهم (عطية ،2010: 52)

وتشير الكثير من الأدبيات والدراسات كدراسة (الجرجي ،2002) ودراسة (حلمي ،2005) ، ودراسة (العيساوي ، 2007) ، و (الزيرجاوي ،2019) ، ان معظم المتعلمين لديهم ضـــعف واضـــح في فهم المقروء : لان اغلب المتعلمين ينظرون الى مفهوم القراءة على انها عملية لتحويل الرموز المكتوبة الى الفاظ منطوقة ، والبعض منهم يعد درس المطالعة وقت الراحة من عناء بقية الدروس ، ومن ثم عدم التفاعل مع النصـــوص المقروءة مما يؤدي الى ضعف في فهم المقروء .

ترى الباحثة انه تتمثل مشكلة البحث في وجود ضعف ملحوظ في الفهم القرائي لدى المتعلمين ، ناجم عن قصور في طرائق تدريس القراءة وعدم توظيف استراتيجيات تعليمية حديثة تسهم في تحقيق الأهداف المنشودة من تعليم القراءة ، الامر الذي يســتدعي البحث في ســبل تطوير تعليم الفهم القرائي والارتقاء بمســتوى المتعلمين في هذا المجال

وتتحدد مشـكلة البحث الحالي في الإجابة عن التسـاؤل الاتي: **ما اثر اسـتراتيجية خريطة المفردات الدلالية في الفهم القرائي عند طالبات الصف الثاني المتوسط ؟**

أهمية البحث:

تمكن أهمية البحث فيما يأتي:

1- للتربية دور مهم في حياة الشعوب العربية وتسعى دائما الى توفير الحياة الافضل لكل الأشخاص وتهدف الى بناء مجتمع متحضر مواكب للتطورات ومستجدات العصر.

2- أهمية اللغة كونها أداة للتقارب والتفاهم والتعبير عن المشاعر والاحاسيس.

3- أهمية اللغة العربية بكونها لغة القران الكريم وتعد من اعرق لغات العالم تاريخا وحضارة.

4- القراءة واهميتها بوصفها من فروع اللغة العربية المهمة وهي مفتاح المعرفة للمجالات المتنوعة في الأزمنة الماضية والحاضرة.

5- أهمية الفهم القرائي أساس للتعلم فهو يمكن المتعلم من استيعاب ما يقرأ وبالتالي تحقيق الأهداف المرجوة .

6- أهمية استراتيجية خريطة المفردات الدلالية تنمي الثورة اللغوية لدى الطالبات من خلال المفردات الجديدة بدلالاتها وعلاقاتها ، وتعميق الفهم القرائي اذ تساعد الطالبات على فهم النصوص عبر تنظيم الكلمات والأفكار المرتبطة بالموضوع .

7- أهمية اختبار المرحلة المتوسطة والثانوية وبالأخص مرحلة الصف الثاني المتوسط ، كونها تعد مرحلة نضجت فيها القدرات العقلية للمتعلمين

هدف البحث وفرضيته:

يهدف البحث الى تعرف :(أثر استراتيجية خريطة المفردات الدلالية في تنمية الفهم القرائي عند طالبات الصف الثاني المتوسط) .

لتحقيق هدف البحث وضعت الباحثة الفرضية الصفرية الاتية : (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة المطالعة على وفق استراتيجية خريطة المفردات الدلالية ، وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن مادة المطالعة على وفق الطريقة التقليدية في اختبار الفهم القرائي).

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بالاتي :

1- طالبات الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسط والثانوية الحكومية النهارية للبنات التابعة الى المديريات العامة لتربية في محافظة بغداد .
2- الفصل الأول من العام الدراسي (2025-2026).
3- الموضوعات التسعة المقرر تدريسها للمطالعة في كتاب اللغة العربية للصف الثاني المتوسط الجزء الأول ، الطبعة الرابعة (عام 2021) وهي (سورة القصص الآيات (7-13) ، الاخوة في الإسلام ، أبو الطيب المتنبي ، مصطفى جمال الدين ، من ذكريات الطفولة ، فوزي المعلوف ، الحيوان طبيب نفسه ، القرية والنهر ، اليوم العالمي للطفولة).

تحديد المصطلحات :

1- الأثر لغة: بانه " أثر فيه تأثير، ترك فيه اثرا ما ينشأ عن تأثير المؤثر وهو إبقاء الأثر في الشيء " (الكوفي، 1998 : 279)

اصطلاحا: - هو مقدار التغيير الذي تحدثه طريقة التدريس ويتمثل في نواتج التعلم المعرفية لدى المتعلمين (القريشي , 2004: 17)

- بانه ما بقي بعد غياب الشـــيء أو معظمة، وكذلك فقد يكون ظاهرة أو خفيا يحتاج الى بحث وفحص للوقوف عليه (داود ،2008: 30)
- اجرائي: هو النتيجة التي تتركها المدرسـة في سلوك طالبات الصـف الثاني المتوسـط (عينة البحث) وما يكتسبه طالبات العينة من مهارات وينعكس ذلك في فهمهم القرائي والشيء المتحقق بالفعل الذي يؤدي الى تحقيق الهدف المنشود اليه.

2- الاستراتيجية :

هي مجموعة من إجراءات التدريس التي يخططها التدريســـي مســـبقا لتعينه على تنفيذ التدريس على ضـــوء الإمكانيات المتاحة لتحقيق الأهداف التدريســية متضــمنة ابعاد مختلفة من اهداف وطرائق تقديم المعلومات والامثلة والتدريبات وتحركات المتعلم وطريقة التقويم ونوع الأســئلة المســتعملة (الفتلاوي , 2003: 85)

اجرائيا : هي مجموعة من الإجراءات والخطوات التي تتبعها الباحثة مع طالبات الصف الثاني المتوسط (عينة البحث) في تدريس موضوعات المطالعة.

3- استراتيجية خريطة المفردات الدلالية:

هي أسلوب تدريسي يقوم على تنظيم المفردات في شبكة أو خريطة تربط بين الكلمة الجديدة ومعناها ومرادفاتها، و مضاداتها ، و خصائصها و استعمالاتها في سياق واحد .

التعريف الاجرائي : هي إجراءات تعليمية منظمة تعتمد على تقديم المفردات الجديدة للمتعلمين ثم توجيههم الى تحليلها وتصنيفا في خريطة دلالية تتضمن معناها ومفرداتها و مضاداتها وخصائصها واستعمالها في جمل .

4- الفهم القرائي :

- **لغةً :** الفَهْمُ، مَعْرِفتُكَ الشَّـــيْءَ بالقَلْبِ. فَهِمَهُ فَهْماً ، وفَهَماً، فَهامَةً: عَلِمَهُ ،و فَهِمْتُ الشَّـــيءَ : عَقَلْتَهُ وعَرَفْتُهُ . وتَفْهّم الكلامَ : فَهِمَهُ شيئاً بَعْدَ شَّيء ، ورَجُلٌ فَهِمٌ : سَرِيعُ الفَهمِ (ابن منظور ، ت د :3481)
- اصـــطلاحاً: هو من اكثر المهارات العقلية ارتباطا بالعملية التعليمية ، اذ يشـــمل الربط الصـــحيح بين الرمز والمعنى وإيجاد من السياق واختيار المعنى المناسب وتنظيم الأفكار المقروءة ، وتذكر الأفكار واستعمالها في بعض النشاطات الحاضرة والمستقبلية (يونس ، 2001: 365)
- يقصـــد به عملية عقلية معقدة تعني اســـتخلاص المعنى من المادة المقروءة لفهم النص المقروء ، وتفســـيره ونقده ، والقدرة على القراءة في وحدات فكرية ، وفهم الكلمات من الســـياق ، واختيار المعنى الملائم لها ، وتطبيق الأفكار وتفسيرها في ضوء الخبرة السابقة (إسماعيل ، 2013: 92)

اجرائيا : هو العمليات العقلية والمعرفية التي تؤديها طالبات الصـــف الثاني المتوســـط في فهم معنى النص والتي تقوم بربط المعلومات المكتسبة سابقاً بالمعلومات الجديدة للوصول الى المعنى المطلوب لفهم النص .

5- **الصف الثاني المتوسط :** هو الصف الثاني من المرحلة المتوسطة والثامن في المرحلة الأساسية ، ويكون بين الصفين الأول المتوسط ، والثالث المتوسط (وزارة التربية ، 2012 : 12)

الاطار النظري ودراسات سابقة

التعلم النشط

يتسم العصر الحالي بالعديد من التغيرات السريعة والمتلاحقة والتي من سماتها الثورة المعلوماتية وسهولة الوصول إليها وانتقالها وتضاعفها ، وكان من نتاجها كم هائل من المعلومات ومصادر التعلم المتعددة ، والوسائط والمستحدثات التكنولوجية التي غيرت كثير في أساليب التعليم والتعلم وانتقل محور الاهتمام في العملية التعليمية من المعلم إلى المتعلم ، والتركيز على النمو المتكامل والشامل للمتعلم أمرا اساسيا ، كما فرضت التغيرات المتسارعة والانفجار المعرفي المستمر على التربويين أن يتعاملوا مع التعليم كعملية ليست لها حدود زمنية أو مكانية، وأن تستمر مع الفرد لتسهل له التكيف مع هذه المستجدات والمستحدثات.

بالتالي أصبح من الضروري أن تستخدم الاستراتيجيات التعليمية المناسبة في تدريس المواد المختلفة ومنها اللغة العربية التي تستهدف تعليم الطالب كيف يتعلم، وكيف يفكر، وكيف يشارك بفاعلية من خلال استراتيجيات التعلم النشط التي تجعل المتعلمين أكثر فاعلية وتنمى لديهم المهارات الجديدة التي تساعدهم على التكيف مع المستجدات والمستحدثات ،ومن خلالها يتحولون من الحالة السلبية إلى الحركة، والنشاط ، والتحدث، والقراءة ، والكتابة، وطرح الأسئلة، وممارسة الأنشطة وعمليات التفكير ، واستخلاص الأفكار وعرضها، والتعبير عن وجهات النظر مما يساعد على اكتساب الخبرات التعليمية بطريقة فعالة وتكوين الشخصية المتكاملة وتنمية مهارات التفكير العليا ومنها مهارات التفكير في اللغة العربية.

وترى الباحثة أن طبيعة التعلم النشط تقوم على المشاركة الفعالة من قبل المتعلم في عملية التعلم ، واستخدام مهارات تفكير عليا كالتحليل و التركيب و التقويم ، وقيام المتعلمون بأنشطة تفاعلية تتطلب منه الحركة والأداء فيما يتعلق بالقراءة و الكتابة و المناقشة و حل مشكلة تتعلق بما يتعلمونه أو عرض عملي ، وتطبيق ما تعلموه في مواقف حياتية.

واستعمال التعلم النشط في العملية التعليمية ليس بجديد لأنه قد نال اهتمام العديد من الفلاسفة والمربين منذ القدم ، حيث يظهر من خلال الحقائق التاريخية أنه كان أول طريقة تعليمية يستعملها الانسان ، وكانت تلك الطريقة هي الأكثر استعمالا في المجتمعات البدائية للتعامل مع الحياة واكتساب الخبرات الحياتية، وهذا النمط من التعليم استخدمه الإغريق واتبعه سقراط في تركيزه على التفاعل بين المتعلمين أثناء حل المشكلة، والتركيز على أهمية اكتساب الخبرات التعليمية من خلال الخبرات المحسوسة والعمل.

مفهوم التعلم النشط

يعرف على أنه وسيلة لتثقيف الطلبة وتسمح لهم بالمشاركة في الصف، بحيث يتجاوزون دورهم في الاستماع السلبي ليأخذ الطلبة بعض التوجيه والمبادرة خلال تطبيق الأنشطة في الغرفة الصفية. وهو ذلك التعلم الذي يقلل من دور المعلم في المحاضرة ويوجه الطلاب في اتجاهات من شأنها أن تسمح لهم بالاكتشاف ، كما أنه يعمل

مع الطلاب الآخرين على فهم المناهج الدراسية. والتعلم النشط يمكن أن يتضمن مجموعة متنوعة من الأساليب التي تشمل مجموعات صغيرة مثل: المناقشة، ولعب دور، وعمل المشاريع ، وطرح الأسئلة ، والهدف منها هو جعل الطلاب في عملية تعليمهم يعلّمون أنفسهم بأنفسهم بإشراف من معلمهم (خير الدين، 2021: 65)

مبادئ التعلم النشط

هناك عدد من المبادئ التي ينبغي الاستناد عليها عند تنفيذ التعلم النشط في الغرفة الصفية ومنها من أن التعلم النشط ينبغي أن يعمل على :

.1تشجيع التفاعل بين المعلم والمتعلمين هذا التفاعل– سواء أكان داخل الصف أم خارجه يشكل عاملا مهما في إشراك المتعلمين وتحفيزهم ، بل يجعلهم يفكرون في قيمهم وخططهم المستقبلية.

.2تشجيع التعاون بين المتعلمين فالتعلم يتعزز بصورة أكبر عندما يكون على شكل جماعي ، والتدريس الجيد كالعمل الجيد الذي يتطلب التشارك والتعاون وليس التنافس والانعزال.

3– تشجيع المتعلمين على التعلم بشكل أفضل من خلال التحدث والكتابة عما يتعلمونه وربطه بخبراتهم السابقة ، وتطبيقه في حياتهم اليومية.

4– تقديم تغذية راجعة سريعة اذ أن معرفة المتعلمين بما يعرفونه وما لا يعرفونه تساعدهم على فهم طبيعة معارفهم وتقييمها، فالمتعلمون بحاجة إلى أن يتأملوا ما تعلموه. (سعادة, 2006 :51).

اهمية التعلم النشط

إن للتعلم النشط أهمية كبيرة وأن استخدامه ذو فائدة عظيمة ولابد أن يهتم التربويون بالتشجيع على استخدامه لقدرته على تحقيق ما يأتي:

1 .يمكن المتعلمين من التحدث عما يتعلمونه ، يكتبون عنه ، ويربطونه بحياتهم اليومية ويطبقونه فيها.

2 .يساهم في تعلم المتعلمين للمفاهيم والمعلومات التي تثير اهتماماتهم ، وتذكر المعلومات التي يفهمونها

3 .يتعلم المتعلمون في التعلم النشط عن طريق العمل ، وتوظيف المعرفة عن طريق ممارسة ما تعلموه

4 .يعزز التعلم النشط التعاون والمشاركة بين المتعلمين ويعطي صورة واضحة عن الأنماط التي يستخدمونها كالاستماع والفهم وتحليل وتفسير المعلومات . (سعادة, 2006 :52).

أسس التعلم النشط

يعتمد أسلوب التعلم النشط على ايجابية المتعلم في الموقف التعليمي، ويحتوي على جميع الممارسات التربوية داخل الغرفة الصفية وخارجها، والتي تهتم بالبيئة الصفية وتنظيمها، ودور كل من المعلم والطالب.

ويعتمد التعلم النشط على مجموعة من الأسس ومنها :

1 .إشراك الطلبة في اختيار نظام العمل وقواعده

2 .إشراك الطلبة في تحديد أهدافهم التعليمية.

3 .السماح للطلبة بطرح الأسئلة للمعلم أو لبعضهم البعض وفق آلية متفق عليها مسبقاً.

4 .تنويع مصادر التعلم والمعرفة وتوجيه الطلبة إليها.

5 .مراعاة حرية الاختيار.

6 .توفير بيئة تعليمية مريحة وممتعة تشـــجع على التعلم ومثيرة للتفكير، ومن الممكن تشـــكيلها على شـــكل مجموعات.

7 .اســتعمال أســاليب واســتراتيجيات تدريســية متمركزة حول الطلبة، والتي تتناســب وإمكانات الطلبة وتراعي الاهتمامات والرغبات.

8 .إشراك الطلبة في تقييم أنفسهم وتقييم زملائهم، وتعلم آلية التقييم المتبعة.

9 .إشاعة جو من الطمأنينة والهدوء والمرح داخل الغرفة الصفية.

10 .إتاحة الفرصة للطلبة للتواصل في كافة الاتجاهات مع الطلبة ومع المعلم.

11 .مراعاة الفروق الفردية ببين الطلبة لتحقيق أفضل سبل التعلم وذلك من خلال استخدام أساليب متنوعة كي تتناسب وجميع الطلبة.

12 .مراعاة أن يكون التعلم واقعيا مرتبطا بحياة الطلبة وان تكون الأمثلة متنوعة.

13. اســتخدام جميع الســبل من أجل تعلم الطلبة مثل القراءة والكتابة والتمثيل ولعب الأدوار والتجريب وغيرها من الأساليب. (أبو الحاج, 2016: 23).

بيئة التعلم النشط:

من المواصفات الرئيسة في بيئة التعلم النشط انها تسهم في تحويل التركيز من المعلم الى المتعلم مما يجعلها أكثر إثارة للدافعية ، ومواءمة لتنوع بيئات التعلم ، ومن ابرز هذه المواصفات الاتي :

1- ثرية بمصادر معلومات متنوعة.

2- تسود فيها روح التعاون والمشاركة الإيجابية في العمل.

3- تشتمل على فرص لطرح التساؤلات والاستيضاح.

4- تسود فيها الثقة بالنفس والثقة المتبادلة.

5- الانفتاح على اراء الاخرين وتقبل وجهات النظر الأخرى.

6- مشبعة بالحيوية والنشاط.

7- ملاءمة عناصره الفيزيقية متطلبات العمل الجمعي النشط

8- يسود جو من التفاهم الإيجابي والتعاون بين الطلبة ومدرسهم. (عطية، 2018: 153)

استراتيجيات التعلم النشط

يعد استخدام التعلم النشط في العملية التعليمية أحد الطرق التي تستخدم لاكتساب المعرفة والخبرة وتشجع التفاعل بين المعلم و المتعلمين ، وتحفيزهم للتعلم، بل يجعلهم يفكرون فيما يتعلمونه ، وتشجع التعاون بين المتعلمين من خلال الأنشطة التعليمية المختلفة.

والتعلم النشط لا يقوم على التعلم من خلال الاستماع و كتابة المذكرات ، و إنما من خلال التحدث و الكتابة عما يتعلمونه و ربطها بخبراتهم السـابقة، بل وبتطبيقها في حياتهم اليومية، فالمتعلمون بحاجة إلى أن يتأملوا فيما تعلموه، و ما يجب أن يتعلموا وإلى تقييم ما تعلموا، كما أنه يعزز قدرة الطلاب على الاحتفاظ بالمعلومات وتنمية مهارات التفكير العليا مما يزيد من دافعية الطلاب للتعلم. (الجمل, 2012: 95).

استراتيجية خريطة المفاهيم الدلالية: تعد استراتيجية خريطة المفاهيم الدلالية من الاستراتيجيات التعلم النشط في استراتيجية تدريسية متكاملة الأركان لتدريس الكلمات المراد تعلمها باستعمال أدوات أقرب ما تكون الى المنظمات البصـرية التي توضـح الأفكار، والمعلومات المتعلقة بالعلاقات الارتباطية بين المفاهيم المختلفة التي يتم التركيز عليها اثناء التعلم (Avrianti 2015: 25)

تعمل هذه الاسـتراتيجية على تحسـين مهارات المفردات وتصـنيفها، وتطور فهما لأوجه التشـابه والاختلاف في الكلمات ذات الصلة، وتساعد على توسيع المفردات والمفاهيم الخاصة بالمحتوى والاحتفاظ به .

ترى الباحثة ان اسـتراتيجية خريطة المفردات الدلالية من الاسـتراتيجيات التعليمية الحديثة التي تسـهم في تنمية المفردات اللغوية لدى الطالبات، اذ تعتمد على تحليل المفردة داخل سـياقها المقروء وربطها بمرادفاتها وأضدادها واستعمالاتها المختلفة، مما يعزز الفهم القرائي ويحقق تعلماً ذا معنى.

خطوات الاستراتيجية

1- اطلب من الطلاب ان يقولوا بصوت عال اتي كلمات يمكن ان يفكروا بها او يتذكرونها تتعلق بالموضوع الذي قاموا بتغطيته في الوحدة. اكتب الكلمات التي ذكرها الطلاب على السبورة.
2- عند ذكر كلمة كافية ' وخاصـة الكلمات الأساسية المتعلقة بالموضـوع، اطلب من الطلاب رسم خريطة المفردات عن طريق تجميع الكلمات تحت عناوين او فئات مناسـبة، يمكن للطلاب إضـافة كلمات جديدة غير مذكورة على اللوحة.
3- عندما يصنف الطلاب اكبر عدد ممكن من الكلمات، اطلب منهم جمع الكلمات المتبقية في فئة متنوعة.
4- اذا كان ذلك ينطبق على موضـوع اطلب من الطلاب تحديد الروابط بين الكلمات في فئات مختلفة ولكن عند ربط الأفكار.
5- أخيرا، اطلب من المجموعات وصـف الأسباب التي دعتهم لتصـنيف هذه الفئات بالطريقة التي اختاروها او اطلب من كل مجموعة تسـجيل خرائط المفردات الخاصـة بها على أوراق بيضـاء كبيرة ووضـعها على الحائط عند الانتهاء.
6- تبحث المجموعات في خرائط المفردات الخاصـة بالأخر وتلاحظ الاختلافات والتشـابه مع نظائرها، قيادة مناقشـات صـفية للاختلافات واوجه التشـابه في تفكير الطلاب، طلب منهم شـرح تفكيرهم.(شـواهين، 2020: 106)

وضعت الباحثة مخطط توضيحي مبسط لخطوات خريطة المفردات الدلالية:

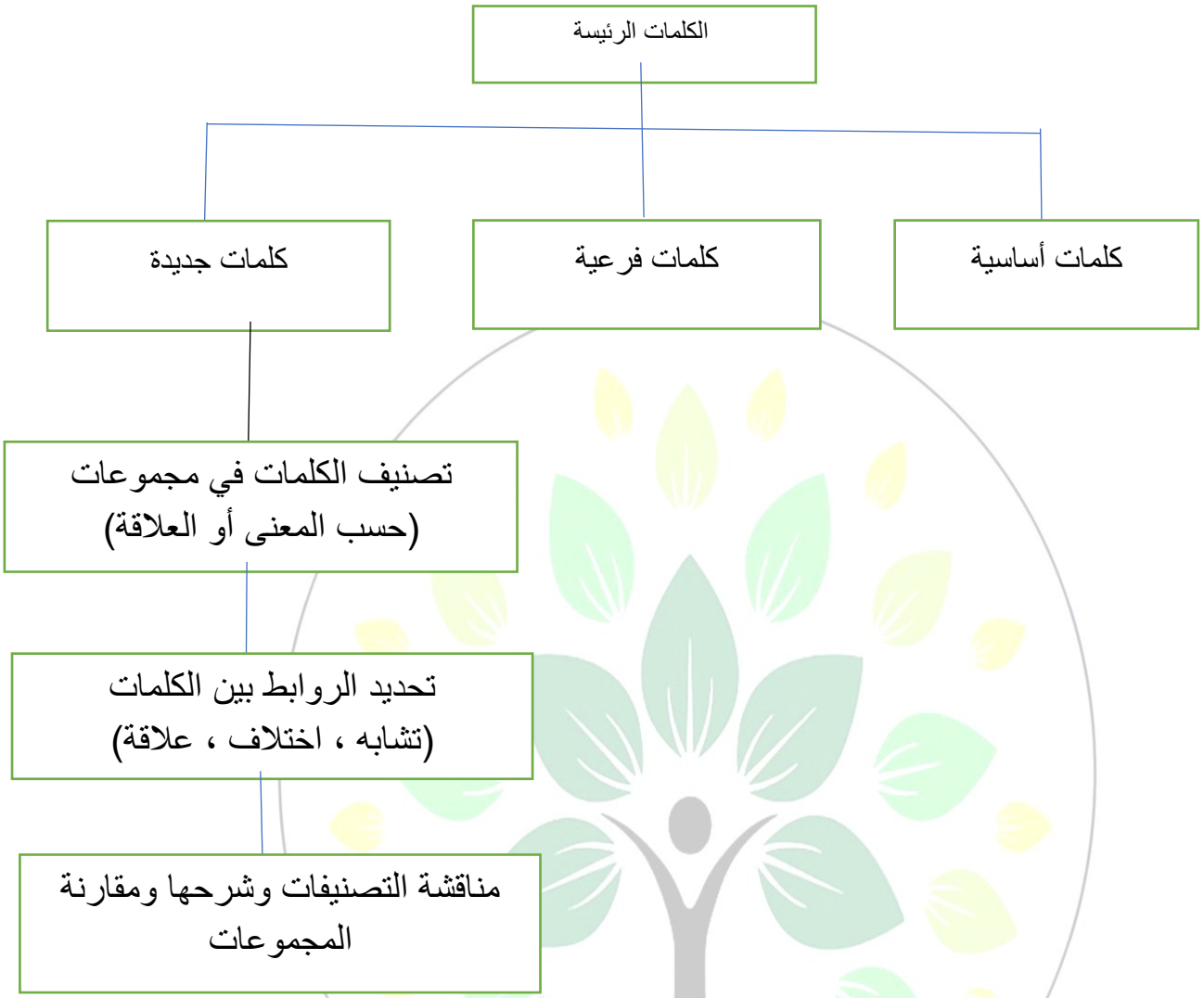

دور المعلم في استراتيجية خريطة المفردات الدلالية:

- توجيه الطالبات بقراءة الموضوعات او كتب لاكتساب خلفية معرفية عن الموضوع
- اختيار المفردات والأفكار الرئيسة التي يدور حولها الموضوع
- توجيه الطالبات بقراءة الموضوع قراءة صامتة.
- توجيه الطالبات لعمل خريطة المفردات الدلالية لموضوعات أخرى.

دور المتعلم في استراتيجية خريطة المفردات الدلالية:

- تعد الطالبات محور النشاط فهن المستفيدات والمتحكمات الأساسي في مدخلات المعلومات، ومفاهيم، وأفكار.
- تقديم الأفكار والمعلومات التي تربط بالمفاهيم الأساسية والرئيسة التي تقدمها المدرسة.
- استخراج المعلومات الأساسية والتفاصيل الضرورية لإضافتها الى الخريطة المعروضة امامهن.
- إيجاد الأفكار الرئيسة باستعمال الكلمات المفتاحية (عياش وعبد الحكيم ،2007: 134)

وترى الباحثة ان استراتيجية خريطة المفردات الدلالية لها فاعلية في :

1-تحسين الفهم القرائي

2-تنمية المفردات اللغوية

3-رفع مستوى التحصيل الدراسي

4-زيادة دافعية الطالبات للتعلم

5-تنمية مهارات التفكير البصري واللفظي عند الطالبات .

الفهم القرائي

يعد الفهم القرائي الركيزة الأساسية في عملية القراءة والغاية العليا التي تسعى اليها المناهج التعليمية في مختلف المراحل الدراسية ,اذ لا تحقق القراءة الحقيقية بمجرد تعرف الرموز اللغوية ونطقها وانما تتحقق بقدرة القارئ على استيعاب المعاني الظاهرة والضمنية التي يتضمنها النص ، لما كانت القراءة عملية عقلية مركبة تتداخل فيها مجموعة من العمليات الذهنية العليا، فان الفهم القرائي يمثل المحور الرئيس الذي تنتظم حوله هذه العمليات جميعها كونه الأساس الذي تبنى عليه مهارات التحليل والاستنتاج والتفسير والنقد وبذلك يعد الفهم المقروء ذروة القراءة واساس تحقق أهدافها التعليمية (إسماعيل ،2013: 91).

ويقصد بالاستيعاب القرائي قدرة المتعلم على أداء مجموعة من العمليات العقلية الرئيسة التي تمكنه من التفاعل مع النص القرائي وتتمثل هذه العمليات في ثلاث مراحل مترابطة :

1- تمييز ما يتضمنه النص من أفكار ومعلومات .

2- ربط هذه الأفكار بالخبرات والمعلومات السابقة المختزنة في البنية المعرفية للمتعلم.

3- القيام بعمليات استنتاجية تسهم في بناء معانٍ جديدة ذات دلالة وبذلك يتحقق الفهم القرائي بوصفه عملية عقلية نشطة قائمة على التحليل والربط والتفسير وإنتاج المعنى.(دروزة،2004: 110)

مبادئ فهم المقروء

هنالك العديد من المبادئ التي تسهم إسهاما كبيرا في تنشيط فهم المقروء عند المتعلم، ولابد من مراعاتها ومن اهمها:

1 -فهم المقروء عملية معرفية: اذ يقتضي فهم المقروء استعمال اللغة في العمليات الذهنية التي يجريها القارئ بهدف الوصول إلى المعاني، أي ان القارئ لا يستطيع ادراك المعاني اذ لم يتعرف على الكلمات والتراكيب اللغوية التي اشتمل عليها النص.

2 -فهم المقروء عملية تفكير: ان القراءة تعد نوع من أنواع المشكلات التي يواجهها القارئ، فأنها تقتضي التفكير في المقروء واستنتاج ما يتضمنه النص، وفهم ما خلف سطوره.

3 -فهم المقروء يقتضي التفاعل النشط بين النص والقارئ: اذ يجب ان يكون القارئ إيجابيا في تفاعله مع النص مستعملا بنيته المعرفية في التعامل مع المعلومات التي يتضمنها النص بهدف فهمه والتمكن منه.

4 –فهم المقروء يستلزم طلاقة ذهنية: اذ يجب ان يتعرف القارئ على الكلمات، والتراكيب المقروءة بنحو سريع وقراءتها قراءة متواصلة غير متقطعة مع القدرة على اكتشاف المعاني المتضمنة في فقرات النص المقروء.(عطية، 2014: 78–79).

مستويات الفهم القرائي :

لقد اطلعت الباحثة على العديد من الدراسات والادبيات التي تناولت الفهم القرائي، حاولت تصنيفه في مستويات محددة، تجعل من السهل ملاحظة مهاراته وقياسها بدقة. ويمكن استعراض أبرز هذه التصنيفات على النحو الآتي:

1– **المستوى الأول** :الفهم المباشر (الحرفي): يشير الى فهم الكلمات والجمل والفكر والمعلومات فهما مباشراً كما وردت في النص ويندرج تحت المهارات العقلية الدنيا؛ لأنه يقوم على أساسا على تذكر المعلومات واسترجاعها ويشتمل المهارات الاتية:

–تحديد معنى الكلمة

–تحديد مضاد الكلمة

–تحديد مفرد الكلمة

– تحديد جمع الكلمة

–الترتيب الصحيح للأفكار حسب ورودها في النص المقروء

ذكر المعلومات الصريحة في النص المقروء

–تحديد العنوان المناسب للنص المقروء

2 – **المستوى الثاني:** الفهم الاستنتاجي: فهم نقاط المعاني العميقة التي أرادها الكاتب ، ولم يصرح بها في المقروء بشكل مباشر لذا فأن هذا المستوى يبتعد من المعاني المباشرة فينصرف الى تعرف المعاني الضمنية ، ويعد هذا المستوى اكثر عمقا من المستوى السابق ويحتاج الى عمليات عقلية اكثر تعقيداً (عطية ، 2014: 36).

3– **المستوى الثالث** : الفهم النقدي : في هذا المستوى يتجاوز القارئ حدود فهم المعاني الحرفية المباشرة واستنتاج المعاني الضمنية وأغراض الكاتب غير المصرح بها الى مستوى الاستجابة للأفكار والمعاني التي يتضمنها المقروء باستعمال معارفه السابقة لإصدار حكم وتقييم المقروء، ان هذا المستوى يستلزم عمليات عقلية معقدة تتضمن التفسير والتحليل والتركيب وإصدار الاحكام التقييمية او التقديرية (عطية ،2014: 37) .

4– **المستوى الرابع:** الفهم التذوقي: يقوم هذا المستوى على الفهم القائم على الخبرة التأملية الجمالية، التي تبدو في إحساس الكاتب ، ويعبر المتعلم بأسلوبه عن تلك الفكرة التي يهدف اليها الكاتب ويشتمل تذوق المعنى في النص المقروء ، و تحديد بعض صور الجمال وتذوق مواطن الجمال في النص .

5- **المستوى الخامس** : الفهم الإبداعي يتصف هذا المستوى بابتكار فكرة جديدة واقتراح مسار فكري جديد في ضوء الفهم الشخصي للمقروء ويشمل اقتراح نهايات مختلفة للأحداث وإعادة صياغة المقروء بأسلوب جديد وإيجاد حلول جديدة للمشكلات .(الناقة ، ووحيد ،2002: 42)

العوامل المؤثرة في الفهم القرائي:

1 -ملاءمة المقروء لمستوى نضج القارئ واستعداده القرائي.

2 -صلة المقروء بالخبرات السابقة التي مر بها القارئ والمعلومات التي يمتلكها وما يتصل ببنائه المعرفي السابق.

3 -الأسلوب الذي تم عرض المقروء به ومدى ملاءمته لقدرات القارئ.

4 -سلاسة لغة المقروء وخلوها من التراكيب الغامضة.

5 -مستوى مقروئية المقروء وسهولة مفرداته (عطية،2014: 2014).

6 -قدرة القارئ على معرفة معاني المفردات ضروري وذو صلة بالفهم.

7 -معرفة القارئ بالقواعد النحوية أهمية كبيرة في الفهم.

7- سهولة المحتوى وصعوبته لها علاقة في سرعة الفهم القرائي (الدليمي وسعاد، 2009: 21).

دراسات سابقة :

لم تجد الباحثة دراسة اشتملت على المتغير المستقل (استراتيجية خريطة المفردات الدلالية على حد علمها وستعرض الدراسات السابقة التي اشتملت على الفهم القرائي في جدول (1)

جدول (1) الدراسات السابقة

الباحث والسنة والبلد	الهدف	الجنس والعدد	المرحلة الدراسية	الأداة	اهم الوسائل الاحصائية	اهم النتائج
الفرطوسي 2010 العراق	معرفة "اثر استراتيجية دائرة الأسئلة في سرعة القراءة في الفهم والأداء التعبيري عند طالبات الصف الأول المتوسط "	(64) طالبة	الأول متوسط	اختبار الفهم القرائي	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومربع كاي، ومعامل ارتباط بيرسون ، و معادلة معامل الصعوبة ، ومعادلة معامل تمييز الصعوبة	تفوق طالبات المجموعة التجريبية

الغريري 2021	معرفة " اثر استراتيجية الاستماع المركز في الفهم القرائي عند طالبات الصف الأول المتوسط"	(30) طالبة	الأول متوسط	اختبار الفهم القرائي	اختبار (مان وتني) و(سمير نوف)،(معامل الصعوبة)،و(معامل التمييز)،و(مربع آيتا) ،و(فاعلية البدائل) و(معادلة الفا كرونباخ)	تفوق طالبات المجموعة التجريبية

منهجية البحث:

أولا: منهجية البحث:

يعد المنهج التجريبي هو اكثر المناهج الملائمة لإجراءات الدراســـة والتواصـــل الى النتائج ويتلخص المنهج التجريبي في انه اذا كان هناك موقفان متشـابهات في جميع النواحي ثم اضـعف عنصـر معين الى احد الموقفين دون الاخر او حذف عنصر معين من احدهما دون الاخر (عبد الرحمن وزنكنة ،2007:474) لذا اتبعت الباحثة المنهج التجريبي للتعرف على اثر اســـتراتيجية خريطة المفردات الدلالية في الفهم القرائي عند طالبات الصـــف الثاني المتوسط .

ثانيا: التصميم التجريبي: هو تخطيط الباحث ليتمكن من الإجابة عن أسئلة البحث بأسلوب علمي دقيقة في اثناء دراسة ظاهرة (ابوعلام ، 2018: 214) اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي الاتي مخطط (1) :

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
التجريبية	استراتيجية خريطة المفردات الدلالية	الفهم القرائي	اختبار الفهم القرائي
الضابطة	الطريقة التقليدية		

مخطط (1) التصميم التجريبي

ثالثا: مجتمع البحث:

ان مجتمع البحث هو مجموعة كاملة من الافراد أو الدرجات أو الأشـياء أو الظواهر أو العناصـر أو الاحداث التي يرغب الباحث بالدراســة عن مشــكلة تخصــها ، مثل دراســة مجتمع طلبة المدارس الثانوية أو مجتمع طلبة الجامعة او مرحلة دراسية معينة (الزويني ورائد، 2018: 132)اختارت الباحثة المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ الثالثة مجتمعاً للبحث عشوائياً من بين المديريات الست التابعة لمحافظة بغداد.

رابعا: عينة البحث: اختارت الباحثة مدرسة ثانوية الضحى للبنات التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد الكرخ الثالثة للعام الدراسي (2025–2026) بطريقة السحب العشوائي، لتمثل عينة البحث الحالي، بعد موافقة المديرية العامة على تسهيل مهمة الباحثة بتطبيق تجربة البحث فيها.

إذ بلغ عدد مجموعتي البحث (78) طالبة، بواقع (38) طالبة في المجموعة التجريبية ، و (40) طالبة في المجموعة الضابطة ،وتم استبعاد (7) طالبات الراسبات ،و(3) طالبة من المجموعة التجريبية ،و(4) من المجموعة الضابطة فاصبح العدد الكلي للعينة بعد الاستبعاد (71)طالبة ،وان الاستبعاد يرجع الى سبب امتلاكهن الخبرة السابقة عن الموضوعات المطالعة التي ستدرس في اثناء التجربة ؛ لان الخبرات تؤثر بشكل سلبي في نتائج التجربة ؛ ولحافظ على سلامة التجربة ،عملت الباحثة على بقاء الطالبات المخفقات داخل الصف حفاظا للنظام ، ولكي لا يشعرن بهذا الاستبعاد ،وكان استبعادهن احصائياً فقط، الجدول (2) يبين توزيع طالبات الصف الثاني المتوسط على مجموعتي البحث:

جدول (2)

عدد الطالبات مجموعتي البحث قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	الشعبة	عدد الطالبات قبل الاستبعاد	عدد الطالبات المستبعدين	عدد الطالبات بعد الاستبعاد
التجريبية	ج	38	3	35
الضابطة	أ	40	4	36

خامسا: تكافؤ مجموعتي البحث

عمدت الباحثة على اجراء تكافؤ في مجموعتي البحث؛ لغرض التحقق من السلامة الداخلية للتصميم التجريبي تم إجراء التكافؤ بين المجموعتين (التجريبية و الضابطة) في المتغيرات التي يعتقد أنها قد تتداخل في تأثير المتغير المستقل بالمتغير التابع و التي تؤثر في نتائج التجربة وهي :(العمر الزمني للطالبات محسوبا بالشهور ،درجات مادة المطالعة للعام الدراسي السابق و الذكاء) استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق الاحصائي بين اعمار مجموعتي البحث ، وأظهرت النتائج ان القيمة التائية المحسوبة هي اصغر من القيمة الجدولية ، وهذا يدل على عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين أعمار المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في متغير العمر الزمني ودرجات العام السابق والذكاء باستعمال اختبار الاختيار التائي لعينتين مستقلتين والجدول (3) يبين ذلك

جدول (3) متغيرات التكافؤ

المتغير	المجموعة التجريبية			المجموعة الضابطة			درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0،05)
	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		الجدولية	المحسوبة	
العمر الزمني	35	150،89	3،676	36	159،37	3،775	69	2،000	1،284	غير دال
درجات مادة المطالعة العام السابق	35	14،69	1،967	36	14،22	2،870	69	2،000	0،554	غير دال
الذكاء	35	44،74	4،379	36	42،94	3،653	69	2،000	0،924	غير دال

سادسا: ضبط المؤثرات الداخلية: حاولت الباحثة ضبط بعض المتغيرات الداخلية التي تعتقد إنها تؤثر على سلامة التجربة لذا ارتأت الباحثة ضرورة تحديد هذه المتغيرات وضبطها وهي كالآتي:

1- **الحوادث المصاحبة:** لم يصحب تجربة البحث أي حادث من شأنه ان يؤثر في ظروف التجربة طول مدة اجرائها.

2- **النضج** : كانت مدة التجربة متساوية بين المجموعتين اذ بدأت يوم الخميس المصادف 2025/10/9 ، وانتهت يوم الخميس 2025/12/25 ، ولم يكن لعامل النضج أي تأثير في طالبات مجموعتي البحث .

3- **المدرس** : درست الباحثة مجموعتي البحث بنفسها ، لكيلا يكون لهذا المتغير اثر في النتائج.

4- **الاندثار التجريبي:** لم يتعرض طالبات مجموعتي البحث للانقطاع أو الترك الا بعض حالات الغياب الفردية .

5- **مدة التجربة** : استمرت التجربة فصل دراسي كامل .

6- **سرية التجربة** : حرصت الباحثة على سرية التجربة وبالاتفاق مع مديرة المدرسة ومدرسة المادة .

7- **توزيع الحصص:** تم السيطرة على هذا المتغير حيث وزعت الباحثة الحصص على مجموعتي البحث بمواقع حصة لكل مجموعة بالتساوي .

سابعا: مستلزمات البحث :

1- **تحديد المادة العلمية:** تمثلت المادة العلمية بموضوعات المطالعة من كتاب اللغة العربية المقرر للعام الدراسي (2025-2026) الجزء الأول للصف الثاني المتوسط وهي (سورة القصص الآيات (7-13)، الاخوة في الإسلام، أبو الطيب المتنبي، مصطفى جمال الدين ، من ذكريات الطفولة، فوزي المعلوف، الحيوان طبيب نفسه، القرية والنهر، اليوم العالمي للطفولة).

2- **الأهداف السلوكية** : تعد الأهداف السلوكية هي التغير المرغوب به والمتوقع حدوثه في سلوك المتعلم ، وبعد اطلاع الباحثة على المحتوى المعرفي للموضوعات المحددة في التجربة صاغت الأهداف السلوكية وعلى وفق مستويات بلوم الستة (المعرفة ، الفهم ، التطبيق) وعرضتها على نخبة من الخبراء وفي ضوء ذلك اعيدت صياغة بعض الأهداف ، وأبقيت الأهداف التي توافق على بقائها بنسبة 80% فما فوق وأصبحت الأهداف بشكلها النهائي (75) هدفاً سلوكياً كما موضح في جدول (4)

جدول (4) توزيع الأهداف السلوكية الى مستويات بلوم المعرفية (معرفة، فهم، تطبيق)

ت	الموضوعات	معرفة	فهم	تطبيق
1	سورة القصص الآيات (7-13)	4	3	3
2	الاخوة في الاسلام	3	4	3
3	أبو الطيب المتنبي	4	3	4
4	مصطفى جمال الدين	4	3	3
5	من ذكريات الطفولة	2	3	2
6	فوزي المعلوف	3	2	4
7	القرية والنهر	4	3	1
8	اليوم العالمي للطفولة	4	3	3
	المجموع	28	24	23

3- **الخطط التدريسية:** هي خطة قصيرة المدى ، تعتمد على تصور مسبق للمدرس للنشاطات والمواقف التعليمية التي سيقوم بها طالباته على مدى درس او درسين (الحيلة ،2012: 376)، اعدت الباحثة خطط تدريسية لتدريس مجموعتي البحث اذ اعتمدت خطوات استراتيجية خريطة المفردات الدلالية لتدريس

المجموعة التجريبية في حين اعتمدت الطريقة الاعتيادية في تدريس المجموعة الضـــابطة وتم عرض الخطط على المحكمين المختصين في طرائق تدريس اللغة العربية .

ثامنا: أداة البحث : يعد الاختبار التحصـــيلي من الأدوات لكثيرة الاســـتعمال في اختبار الفهم القرائي وتقويمه ، وهي من اكثر الوسائل التقويمية شيوعاً ، وذلك ليسر عملية إعدادها وتصـميمها وتطبيقها (أبو صـالح ، واخرون ،2000: 109) لتحقيق أداة البحث اعدت الباحثة اختبارا لقياس الفهم القرائي، وبما يلاءم اهداف البحث .

خطوات بناء اختبار الفهم القرائي

1- **تحديد الهدف من الاختبار:** يهدف الاختبار الى قياس الفهم القرائي عند طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة المطالعة لمجموعتي البحث والاحتفاظ به وبيان اثر المتغير المســـتقل في الفهم على طالبات المجموعة التجريبية.

2- **اختيار القطعة القرائية:** اعتمدت الباحثة كتاب اللغة العربية المقرر تدريسه لطلبة الصف الثاني المتوسط في العراق للعام الدراسـي 2025-2026 ، واختارت موضـوع (الحيوان طبيب نفسـه) وذلك لعدم دراسـة الطالبات له مسبقاً

3- **تحديد مســـتويات اختبار فهم القرائي** : وتضـــمن الاختبار قياس مهارات الفهم القرائي الاتية : (فهم معنى الكلمة ، فهم معنى الجملة ، فهم معنى الفقرة ، فهم معنى الموضوع ، الربط بين الفقرات).

4- **صـياغة فقرات الاختبار** :صـاغت الباحثة الفقرات ، وتكونت من (30) فقرة من نوع الاختيار من متعدد بشكل علمي ودقيق ومناسبة لمستوى الطالبات لقياس الهدف التعليمي المطلوب بدون غموض او لبس .

5- **اعداد تعليمات الاختبار** : تم صـــياغة التعليمات الخاصـــة من قبل الباحثة بالاختبار بعد اعداد فقرات الاختبار بنحو واضح للطالبات من اجل تجنب الأخطاء التي تؤثر على الدرجات .

6- **التحقق من صدق الاختبار** : يعد الصـدق من مواصـفات الاختبار الجيد ، ويعرف الصـدق بمدى تحقيقه للفرض الذي أعد له (العزاوي ،2007: 93) أي يكون الاختبار صـادقا عندما يقيس السـمة او الظاهرة او السلوك الذي وضـع من أجله ، وللتأكد من صـدق الاختبار عرضـته الباحثة على نخبة من الخبراء في مجال طرائق التدريس اللغة العربية ، وحصـــلت الفقرات جميعها على نســـبة اتفاق (0،85) من مجموع الخبراء ، لذا يعد الاختبار صادقاً

7- **اعداد جدول مواصفات** : اعدت الباحثة جدول مواصفات للموضوعات التي درست في التجربة ، وحسبت وزن المحتوى على وفق الأهداف السلوكية لمستويات بلوم المعرفية لكل موضوع من موضوعات البحث ، وحددت فقرات الاختبار ب (30) فقرة وزعت بين خلايا جدول الموصفات

8- **التجربة الاســـتطلاعية:** لمعرفة الوقت اللازم للاختبار وثباته وصـــدق بنائه لابد من تجربته على عينة ممثلة من مجتمع البحث (الغريب، 624 :1985) ، وقد أجريت الباحثة اختبار العينة الاستطلاعية على (120) طالبة لمدرسة الامل وذلك في يوم الاثنين ، الموافق 2025/12/22

وحُسِبَ معدل الوقت المستغرق للإجابة على فقرات الاختبار بحساب الزمن الذي استغرقه جميع طلبة العينة مقسوماً على عددهم أي (40 =4800:120) دقيقة .

اجراء التحليل الاحصائي :

ا- **معامل التمييز :** "يعرف بأنه نسبة عدد الطالبات من المجموعة العليا اللاتي أجابن عن الفقرة إجابة صحيحة مطروحاً منها نسبة عدد الطالبات من المجموعة الدنيا اللاتي أجابن عن الفقرة إجابة صحيحة (علي ،2011: 297) يعد معامل التمييز من اهم مواصفات التي يفترض توافرها في فقرات الاختبار الجيد ، ومن طريق حساب معامل التمييز لكل فقرات الاختبار ، وجدت انها تتراوح بين(0،30-0،73)

ب- **معامل الصعوبة:** هو النسبة المئوية للمتعلمين الذي اجابوا إجابة صحيحة مقسوم على العدد الكلي للمتعلمين وتعد الفقرات مقبولة اذ تراوحت صعوبتها ، تراوحت بين (0،34- 0،70) لذلك تم الإبقاء جميع الفقرات ؛ لأنها وقعت ضمن المدى المذكور.

ج- **فعالية البدائل الخاطئة:** ان صعوبة فقرات الاختبار من متعدد تعتمد بنحو كبير على درجة التشابه والتقارب بين البدائل ،بما معناه ان البديل الخاطئ يكون فعال في تمويه الضعفاء ، وعند حساب فاعلية البدائل الخاطئة لكل فقرة من فقرات اختبار فهم القرائي ، وجد انها تراوحت بين (0،018- 0،092) أي ان البدائل الخاطئة جذبت اليها عدد من طالبات المجموعة الدنيا

أ- **الثبات:** يعرف الثبات بأنه "درجة الاتساق الداخلي في قياس السمة موضوع لقياس مرة لأخرى فيما لو اعدنا تطبيق الأداة عدداً من المرات أو أنه باختصار دقة القياس" ويعرف الثبات احصائياً بأنه "نسبة التباين الحقيقي في الدرجات الملاحظة لأفراد مجموعة الثبات"، ويعبر عنه بصورة كمية يطلق عليها معامل الثبات ، وتتراوح قيمته بين الصفر والواحد الصحيح ،وكلما ازدادت معامل الثبات دل ذلك على ان المقياس ثباته مرتفع (الشايب ،2009: 102)،و يعد الثبات من خصائص السيكومترية المهمة التي من الواجب توافرها في الاختبار الجيد، ولقد اعتمدت الباحثة على معادلة كيودر ريتشارد سون-20، اذ اختارت الباحثة إجابات (120) طالبة من طالبات العينة الاستطلاعية، وبحسب التباين الكلي لدرجات العينة بلغ معامل الثبات (0،87) لذا يعد معامل ثبات عال وجيد جدا بالنسبة لاختبارات غير المقننة، وبحسب جدول (5) الآتي

جدول (5) بيانات معامل ثبات الاختبار

عدد فقرات الاختبار	تباين درجة الاختبار	متوسط درجة الاختبار	معامل الثبات الاختبار
30	29،38	21،2	0،87

تاسعا : تطبيق التجربة : اشتملت إجراءات تطبيق التجربة على ما يأتي:

- تنفيذ التجربة : عند استكمال الباحثة متطلبات اجراء التجربة وتحقيق التكافؤ وتحديد المفردات الدراسية للمادة المطالعة ، بدأت بتطبيق التجربة على طالبات مجموعتي البحث ، اذ بدأت يوم الخميس المصادف 2025/10/9 بتدريس محاضرة واحدة اسبوعياً لمجموعتي البحث واستمر التدريس في الفصل الدراسي الأول من العام 2025-2026 ، وانتهت يوم الخميس 2025/12/25.
- تطبيق الاختبار : أخبرت الباحثة طالبات مجموعتي البحث بموعد الاختبار قبل مدة من اجرائه ، وذلك لتحقيق التكافؤ في التهيؤ له وتم تطبيق اختبار الفهم القرائي يوم الخميس الموافق 2025/12/25

عاشرا : الوسائل الإحصائية

استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية المناسبة في البحث الحالي بالاستعانة بالبرنامج الإحصائية (spss)وكالاتي:

1- اختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين :

استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين في معرفة دلالة الفرق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة :

- العمر الزمني (المحسوب بالشهور)
- درجات مادة اللغة العربية في الاختبار النهائي للعام السابق 2024-2025
- اختبار الذكاء

2- معادلة القوة التمييزية للفقرات : لحساب القوة التمييزية من البيانات المتقطعة (الفقرات الموضوعية):

لحساب القوة التمييزية من فقرات اختبار الفهم القرائي (الاختيار من متعددة) وملء الفراغات .

3- معامل الصعوبة : لحساب صعوبة البيانات المتقطعة (الفقرات الموضوعية) : لحساب معامل الصعوبة من فقرات اختبار الفهم القرائي (الاختيار من متعدد) و (ملء الفراغات).

4- فاعلية البدائل الخاطئة : استعملت الباحثة فاعلية البدائل الخاطئة لمعرفة الفقرات (الاختيار من متعدد) وفائدتها في جذب الطالبات من المجموعة الدنيا اكثر من المجموعة العليا.

5- معادلة كيودر - ريتشاردسون-20: لحساب معامل ثبات اختبار الفهم القرائي

عرض النتائج وتفسيرها

أولا: النتائج

لغرض التحقق من الفرضية الصفرية (0.05) وبعد تصحيح إجابات طالبات مجموعتي البحث عن الاختبار التحصيلي ، تم حساب درجات طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، فكان متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (39،75) ، في حين بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (25،61) ، ويلحظ أن هناك فرقاً بين المتوسطين لمصلحة المجموعة التجريبية ، لبحث دلالة الفرق بين المتوسطين ، استعملت الباحثة الاختبار التائي (تي تيس) لعينتين مستقلتين ،اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (22،088) وهي اعلى من القيمة الجدولية البالغة (2،000) عند متوسط دلالة (0،05)ودرجة حرية (69) والجدول (6) يبين ذلك:

جدول (6) حساب درجات طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة

المجموعة	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية عند مستوى (0،05)
				الجدولية	المحسوبة	
التجريبية	35	39،74	3،433	2،000	22،088	دال إحصائيا
الضابطة	36	25،61	1،695			

وهذا يعني تفوق أداء طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن على وفق خطوات (استراتيجية خريطة المفردات الدلالية) على أداء طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي البعدي ، وبهذا ترفض هذه الفرضية الصفرية وتقبل البديلة .

ثانيا: التفسير

اشارت النتائج الى تفوق المجموعة التجريبية التي تدرس مادة المطالعة على وفق استراتيجية خريطة المفردات الدلالية في الاختبار التحصيلي على طالبات المجموعة الضابطة ويعزى هذا إلى أسباب منها :

1- تفاعل الطالبات مع مراحل استراتيجية خريطة المفردات الدلالية لاختلافها عن الطريقة المعتادة.

2- تتمركز عملية التعلم على وفق هذه الاستراتيجية حول المتعلم اذ يعد المتعلم هو محور العملية التعليمية ، عكس الطريقة الاعتيادية ، مما يوفر للطالبات تعلم اكثر حرية داخل حجرة الدراسة من غير تدخل المعلم الا عند الضرورة ، وهذا يكون اكبر حافز لهم يدفعهم الى العمل بجد ونشاط ، مما يسهم ذلك على رفع تحصيلهم الدراسي

ثالثا: الاستنتاجات :

1- ساهمت استراتيجية خريطة المفردات الدلالية في جعل المتعلم محور أساسي في عملية التعلم والتعليم إذ يؤدي إلى تفاعل إيجابي والمشاركة الفعالة اثناء الدرس.

2- ساعدت استراتيجية خريطة المفردات الدلالية الطالبات على فهم المفردات الجديدة داخل النص القرائي وربطها بدلالاتها ومعانيها المختلفة، بدل حفظها حفظاً آليا.

3- إن تطبيق خطوات استراتيجية خريطة المفردات الدلالية في تدريس مادة المطالعة والنصوص تبعث في نفوس الطالبات الحماسة والحيوية والنشاط وإشاعة روح التعاون فيما بينهن.

رابعا : التوصيات:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها يمكن التوصية بالآتي:

1- الإفادة من استراتيجية خريطة المفردات الدلالية في تدريس مادة المطالعة والنصوص في المرحلة الثانوية لما لها من أثر في رفع مستوى الفهم القرائي.

2- عمل دورات تدريبية مستمرة لمدرسي ومدرسات مادة اللغة العربية ،عن كيفية توظيف استراتيجيات التعلم النشط في التدريس وبضمنها استراتيجية خريطة المفردات الدلالية .

3- تزويد مدرسي مادة اللغة العربية ومدرساتها بكراس يتضمن استراتيجيات التعلم النشط لان ذلك يساعد المدرس على اختيار الاستراتيجية التي تناسب مع المتعلمين وتراعي الفروق الفردية لديهم.

4- استعمال استراتيجية خريطة المفردات الدلالية للكشف عن الفروقات الفردية بين طالبات الصف الواحد.

خامساً : المقترحات :

استكمالاً لهذا البحث تقترح الباحثة الإفادة استراتيجية خريطة المفردات الدلالية في إجراء عدد من الدراسات الأتية :

1- إجراء دراسات مقارنة أثر استراتيجية خريطة المفردات الدلالية مع استراتيجيات أخرى في فهم مادة المطالعة والنصوص

2- إجراء دراسات لتعرف اثر استراتيجية خريطة المفردات الدلالية في مواد دراسية آخرى بمراحل مختلفة .

3- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في متغيرات تابعة آخرى مثل (التفكير التأملي والتفكير الصوري ،والتعبير الكتابي)

المصادر:

- أبو الحاج ، سهاد احمد ،(2016)، "**استراتيجيات التعلم النشط أنشطة وتطبيقات علمية** "، مركز ديبونو لتعليم التفكير ، الأردن .

- أبو صالح ، محمد بدر الدين (1963)"**المدخل الى العربية**" ، منشورات دار مكتبة الشرق ، حلب ، سوريا.

– إسماعيل ، بليغ حمدي ،(2013)،"**استراتيجيات تدريس اللغة العربية اطر نظرية وتطبيقات عملية** "، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن

– الازيرجاوي ، علي عبد داخل ،(2014)،"**فاعلية برنامج مقترحة باستعمال الحقول الدلالية في الاستيعاب القرائي والأداء التعبيري عند تلاميذه الصف الخامس الابتدائي**"، كلية التربية ، ابن رشد – جامعة بغداد (أطروحة دكتوراه غير منشورة).

– الجرجي، عبدالله علي ،(2002)،"**مشكلات تدريس المطالعة في المرحلة الإعدادية في العراق ومقترحات علاجها** "، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد (رسالة ماجستير غير منشورة)

– الجمل ، عباس حلمي ، أسامة محمد السيد ، (2012)،" **أساليب التعليم والتعلم النشط** "، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع ، مصر

– الحلاق ، علي سامي ،(2007)، "**اللغة والتفكير الناقد ، أسس نظرية واستراتيجيات تدريسية**" ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن .

– الحيلة ، محمد محمود،(2012)،"**تصميم التعليم نظرية وممارسة**،ط5 ، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

– الشايب ،عبد الحافظ (2009) ، **أسس البحث التربوي**، دار وائل ، عمان

– العزاوي ،رحيم يونس كرو،(2009)،"**القياس والتقويم في العملية التدريسية**"، دار دجلة ، عمان، الاردن

– العيساوي ،سيف طارق (2007)،"**مستوى طلبة المرحلة الإعدادية في فهم النصوص الأدبية**" ،جامعة بابل ، مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية، المجلد الثاني.

– الغريب، رمزية (1985)،"**التقويم والقياس النفسي والتربوي** ، مكتبة الانجلو ، القاهرة ، مصر.

– الغريري، براق عادل عبدالله، (2021)،"**اثر استراتيجية الاستماع المركزي في الفهم القرائي عند طالبات الصف الأول المتوسط**"، كلية التربية الأساسية/ الجامعة المستنصرية ، (رسالة ماجستير غير منشورة).

– الفتلاوي , سهيلة محسن كاظم، (2003)، "**المدخل الى التدريس**" ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان .

– الفرطوسي، أميرة بناي مناتي، (2917)،"**اثر استراتيجية دائرة الأسئلة في سرعة القراءة– الفهم والأداء التعبيري عند طالبات الصف الأول المتوسط** ،جامعة بغداد: كلية التربية(ابن رشد) للعلوم الإنسانية،(رسالة ماجستير غير منشورة).

– القريشي ، عبد الفتاح ،(2004)، **علم النفس التجريبي** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان.

– حلمي ، أحلام عباس إبراهيم ،(2005)،"**مستوى الاستيعاب الاستماعي في مادة المطالعة لدى طلبة المرحلة المتوسطة على وفق بعض المتغيرات** "،كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، (رسالة ماجستير غير منشورة)

– خير الدين ،احمد عبدة ،(2021) " **أصول التربية والتعليم** "،وكالة الصحافة العربية ناشرون الخبيرة ، مصر .

– داود ، محمد ،(2008)،**معجم الفروق الدلالية في القران الكريم** ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر

– دروزة ، افنان نظير،(2004)،"**اساسيات في علم النفس التربوي**"، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.

– الدليمي ، طه علي حسين ، سعادة عبد الكريم الوائلي ، (2009)"**اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسه**"، دار جدارا للكتاب العالمي للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

– شواهين ، خير سليمان ،(2020)،"**تعليم مهارات المطالعة** "،الناشر عالم الكتب الحديث ، للنشر والتوزيع ، اربد ، شارع الجامعة ، الأردن .

– عايش ، امل نجاتي ، عبد الحكيم محمود الصافي ،(2007)، **طرائق تدريس العلوم للمرحلة الأساسية** ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

– الكوفي ،عبد النور ، كاظم ، (1998)، **دور الأستاذ الجامعي في تحفيز الابداع وتنميته** ، ، مجلة اتحاد الجامعات العربية . ع 32

– عبد الرحمن , أنور حسين , وعدنان حقي زنكنة ، (2007)"**الأنماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الإنسانية والتطبيقية**" ،مركز الاسكندرية للكتاب ، القاهرة

– عطية ،محسن علي ،(2014)، **استراتيجيات ما وراء المعرفة في الفهم المقروء** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان

– عطية، محسن علي ،(2010)،"**استراتيجية ما وراء المعرفة في الفهم القرائي** "،دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

– علي ،محمد السيد،(2011)،"**موسوعة المصطلحات التربوية** ،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان، الاردن

– وزارة التربية ، المديرية العامة للتخطيط التربوي ،(2012) "**تطوير التربية في العراق** ، مديرية وزارة التربية .

–يونس ، فتحي (2001) **استراتيجيات تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية** ، مطبعة الكتب الحديث ، القاهرة ، مصر .

- ابن منظور , جمال الدين , (2003), **لسان العرب** , جزء 5,1 ,4b ، دار صادر للطباعة والنشر , بيروت ,لبنان.
- زاير ، سعد علي ، عهود سامي هاشم(2016)، **كيف نصل الى الفهم القرائي – القراءة–الفهم القرائي – نماذج الفهم القرائي** ، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، الأردن ، عمان
- الزويني ، ابتسام صاحب موسى، ورائد حسين الموسوي ،(2018)، **مناهج البحث التربوي** ، دار المنهجية للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- سعادة ، جودت احمد ،(2006)، **التعلم النشط بين النظرية والتطبيق** ، دار الشروق ، عمان
- عطية ، محسن علي ، (2009)، **استراتيجيات ما وراء المعرفة في الفهم القرائي** ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- مهدي ،علي فاضل ،(2019)**الاتجاهات الحديثة في طرائق تدريس مرئية النصوص القرائية واستراتيجياتها بين النظرية والتطبيق** ، مكتبة اليمامة للطباعة والنشر ، بغداد .

-Avrianti, N. (2015). Improving students' reading comprehension by using semantic mapping in pre-reading: A classroom action research to the tenth grade students of a :senior high school in Mempawah. WKs
Studies on English Language and Education, 2(1),25